

خلال تنفيذ مشروع "اقرأ وتمتع" لمركز القطان باعة متجولون أطفال يخلسون لحظات لعب وتسلية اضاعتها ظروف الحياة الصعبة



تنفيذه في النادي البحري، أما الأسبوع الثاني في حديقة الجندي للجهول، بينما ينظم الأسبوع الثالث في مسكر جباليا، والرابع في شمال قطاع غزة.

ونوه الحاصلي بأن الأنشطة تهدف الى تحقيق الفائدة للأطفال والترويج عنهم، مشيراً الى ان للمشروع يحتوي على معرض الكتاب للقراءة، والعديد من الزوايا الأخرى، مثل زاوية الفنون، الرسم على الوجوه، الألعاب الشعبية، والليكرهون المفتوح.

وأكد أن المشروع لقي ترحيباً واسعاً من الجمهور حيث بدأت تتزايد أعداد الرواد يوماً بعد يوم، وتحدثت عن الأطفال "الباعة المتجولين" قائلاً: "الجندي للجهول مكان مفتوح لذلك يتواجد به العديد من الأطفال الباعة".

والتقينا خلال جولتنا في المكتبة المتنقلة بالعديد من الأطفال المشاركين، حيث قالت الطفلة سمية فرحات (٥ سنوات) بحريقتها الطفولية التي غلبت عليها الحركات لا الكلمات، "استمتعت لقصة جميلة وأقوم الآن بتلوين رسمة جاهزة"، وكانت بجوارها الطفلة سجود أبو عرب (٨ سنوات) كانت ترسم عصفورا مع مجموعة من الأطفال، عبرت عن سعادتها بالألعاب والرسومات والأنشطة التي يقدمها المشروع، وقالت: "أنا ميسومة كثير"، وتمنت أن تبقى في خيمة الأنشطة بجوار صديقاتها.

أما الطفلة جواهر أبو نحل (٧ سنوات) اشتركت بفعاليات المشروع، ورسموا لها وردة جميلة على وجهها، وأشارت أنها أحببت للكان وتتمنى أن يصطحبها والدها يومياً اليه، وقالت الطفلة دعاء كحيل: "لعبت، واستمتعت الى قصة وسأظل هنا حتى نهاية اليوم".

وعبرت الطفلة حلا جبر (٩ سنوات) والتي رسموا لها "رأس قلب على وجهها" عن سعادتها، ووضحت أنها تحب ترتيب القصص المبعثرة، وذلك بعد أن اشتركت مع مجموعة من الفتيات بالألعاب، وأضافت: "الكان أعجبني لأن به القصص والكتب المفيدة وأيضا يأتي الأطفال ويستمتعوا بجمال للكان"، أما الطفلة لانا الخضري (٦ سنوات) لعبت مع أبناء عمها منذ الصباح، تناولت بعدها طعام الغداء، واستمتعت بالقصص الجميلة وتلوين الرسومات، ورسم وجهها بأشكال زهرية لطيفة.

وفي لقاء آخر مع إنعام فريخ المشرفة على مخيم البسمة للطفولة، تحدثت عن تجربة الخيم في المشاركة بالمكتبة المتنقلة التي ينظمها مركز القطان، ونوهت الى أن تلك المشاركة تعزز لدى الأطفال حب القراءة واستخدام الكتب والقصص، وأشارت الى أن المكتبة للتنقلة تعتبر من المشاريع المميزة التي تساهم في توعية الأطفال، متمنية أن تتطور الفكرة وأن تطول مدة المشروع حتى يتمكن كافة الأطفال من المشاركة.

والتقينا بأحد أولياء الأمور الذي اصطحب ابنائه الى المكتبة المتنقلة لليوم الثالث على التوالي، وهو محسن هنية، أشار الى أن المشروع جيد لأنه يرفه عن الأطفال في ظل الظروف النضبية الصعبة التي يمروا بها، كذلك يتيح للجال أمام الأطفال للاستفادة من الاجازة الصيفية والاستمتاع بجمال الطبيعة، وأكد على أن جميع الأهالي يشجعوا تخليهم مثل هذه المشاريع لأنها تعود بالنفع على ابنائهم.

غزة - لمراسل "القدس" - ترك البائع المتجول الطفل ياسين الضيومي "كرتونة" بها بعض أكياس شيبس البطاطس جانباً، واندمج مع مجموعة من الأطفال، شاركهم اللعب واللهو وقراءة القصص والاستماع إلى المعلومات المفيدة التي قدمت بشكل مميز ولافت إلى عدد كبير من قرائه الذين تجمعوا في ساحة متنزه الجندي المجهول وسط مدينة غزة.

وفي لقاء مع الطفل الضيومي قال لنا: "أحصل على بعض أكياس الشيبس أو الترمس أو الحلويات من أحد أقرباني وأبيها كي أتمكن من تحصيل بعض النقود التي قد تعيل أفراد عائلتي، وأنا ممارستي مهنة البيع للمتزهين، أشاهد من بعيد خيمة جميلة بها العشرات من الأطفال، احتوت على الطاولة والكراسي ورفوف الكتب والقصص وتزينت بالبالونات وبعض الألعاب الطفولية الجميلة، فاعتقدت أنها رحلة ترفيهية لدرسة ما، فاقتربت وسألت إحدى الفتيات داخل تلك الخيمة فأجابتنني أن هذا النشاط جاء ليرفه عن الأطفال ولكي يفيدهم أيضاً، فجلست معها وأخذت تقص علي قصة جميلة جعلتني أتناسى قليلاً ألم حرارة الشمس التي أكوني بها منذ الصباح حتى تغيب، على مدار الاجازة الصيفية".

ما شاهده الطفل ليس رحلة ترفيهية، بل هو مشروع "اقرأ وتمتع" الذي ينظمه مركز القطان للطفل لتمويل من مؤسسة انقاذ الطفل - بريطانيا، حيث يتواصل المشروع للأسبوع الثاني على التوالي بنجاح واضح من ناحية الاقبال الشديد للأطفال، والاصحاب الكبير بالفكرة من الأهالي.

لشروع لم يؤثر فقط على الطفل البائع ياسين، فهناك العديد من الأطفال الباعة، والأطفال الذين جاءوا للتنزه مع عائلاتهم، واطفال آخرين جاءوا بالتنسيق بين "القائمين على المشروع، ومخيمات صيفية، رياض أطفال، ومؤسسات تعنى بهم".

لم يكن الطفل ياسين وحده من ترك مهنة البيع للحظات ليسرق بعض السعادة الطفولية التي حرم منها، فها هو الطفل حمزة جباص (١١ سنة) الذي يبيع الحلويات في حديقة الجندي المجهول، جاء وسأل المنشطة عن امكانية استفادته من المشروع فأكدت له أن المشروع تم تنفيذه لجميع الأطفال، وبإمكان حمزة وغيره الاستفادة منه، فجلس وقرأ له المنشطة قصة، وبعد ذلك أخذ يستمتع بالألعاب ويقرأ الكتب المشوقة، وفي نفس الوقت لم يدع عينه تغفل عن علبه الحلويات التي هي كل رأس ماله.

وللاطلاع على المشروع بشكل موسع التقينا بمنسق المكتبة المتنقلة في مركز القطان، محمد الحاصلي الذي أشار الى أن الأنشطة والفعاليات التي يتم تقديمها تأتي ضمن مشروع "اقرأ وتمتع"، الذي يستمر لمدة أربعة أسابيع وينفذ في الأماكن العامة وللتنزهات والحدائق والأماكن التي يحب أن يتواجد بها الأطفال خلال اجازتهم الصيفية.

وأضاف: "لشروع يقدم العديد من الخدمات الثقافية والترفيهية، والألعاب، مما يساهم في الترفيه عن الأطفال ويشجعهم حب القراءة"، لافتاً الى أن الأسبوع الأول من المشروع تم